[577] أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما ا أهله في قدرته وسلطانه مع كلام ألفته ورصفته لرأيك فيه ذكرت حق علي وقديم سوابقه وقرابته من رسول ا صلى ا عليه وآله ونصرته ومواساته إياه في كل خوف وهول وتفضيلك عليا وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد الذي صرف ذلك عنك وجعله لغيرك. [ف] قد كنا وأبوك معنا في زمان نبينا محمد صلى ا عليه وآله نرى حق علي لازما لنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار ا لنبيه صلى ا عليه وآله ما عنده وأتم له ما وعده وقبضه إليه صلى ا عليه وآله فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه [حقه] وخالفه على ذلك اتفقا ثم دعواه إلى أنفسهما فأبطأ عليهما فهما به الهموم وأراد به العظيم فبايع وسلم لامرهما لا يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى ا من أمرهما ما قضى. ثم قام بعدهما ثالثهما يهدي بهديهما ويسير بسيرتهما فعبته أنت وأصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من أهل المعاصي حتى بلغتما منه مناكم [وكان] أبوك مهد مهاده فإن يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله وإن يكن جورا فأبوك سنه ونحن شركاؤه وبهديه اقتدينا. ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا عليا ولسلمنا له ولكنا رأينا أباك فعل ذلك فأخذنا بمثاله فعب أباك أو دعه والسلام على من تاب وأناب. بيان: قوله " تبدد بابن العاص " التبدد: التفرق وتبددوا الشئ: اقتسموه حصصا. ولا يناسبان المقام إلا بتكلف والاظهر: وليمدك ابن العاص كما سيأتي (1). وزريت عليه: عبته. والرصف: الشد والضم. 724 - ختص: كتاب محمد بن أبي بكر رضي ا عنه إلى معاوية لعنه

_____ (1) وفي أنساب الاشراف، ط بيروت، ج 2، ص 395: وليمدد لك عمرو في غوايتك. 724 - رواه الشيخ المفيد رحمه ا في أواسط كتاب الاختصاص: ص 126، وفي ط النجف: ص 119. _____